

آراء

متلازمة ماري الطوايت

احمد عمر

تمثّيت لو سبّئتُ إلى بدعة من بدائع المصطلحات والتسميات، فسارت بين الركان والنشأة والمارئين، مثل العنوان أعلاه، وماري الطوايت هي آخر ملكة حكمت فرنسا، وكانت تعرف فنوناً من الرقص والموسيقى والعزف على عدة آلات موسيقية، وتكلّم الإيطالية والفرنسية والألمانية، وهي اللغات التي كانت تتحدّث بها العائلة الإمبراطورية، وهي صاحبة اللقاة الشهيرة «إنا لم نجدوا الخبز، فلما ابتاعوا البسكويت» وكان الخبز الملقوف أحد أسباب قيام الثورة الفرنسية.

اغتنق الصحافة الأوروبية على أسماء الأسد وزوجها الأقباب، مثل لقب زهرة الصحراء، فقد مدهواها ونمّوا سورية فسورية ليست صحراء، يا كفرة وبمشق التي أقامت فيها أسماء، أنطاويت وزوجها راحة الحلقوم هي أقدم عاصمة في العالم، وعارضت ماري أنطاويت السورية ماري أنطاويت الفرنسية معارضة نثرية، فأعلنت النصر: «وإن كنتا وبين صرنا». إنّها الخريطة الإدراكية على قول شهير لعبد الوهاب المصري، ويقابلها هي العربية السائرة، العادة والطبع والحال، «وتكرى عن عين الصفيير صغيري، وتصغرى في عين العظمير العطنان».

لم يكن عبد الحليم حدّام يعرف الرقص والموسيقى، ولا يعزف على آلةٍ سوى آلة العود، فعند ختّام لحافظ الأسد الذي جعل الشعب السوري يرقص على أنغام الألم والبرد والحرّ، أصبح رقاصاً أو مرة، وقد حظوا بقلائه، وكان لقاءً منيةً لمتحمّسيّ، إلى الشعب السوري يصرخ من الجوع، فوصف لهم وصمةً بيضاءً صحبته: «بعضنا يبيعها في الحمام، ذلك أنّ اللوسيفار ختّام كما يبحث عن مواسم الغناء، والطرير، بعد أوقات العيادة السياسيّة، وتقول إحسان كوميديّة إنّ مطربين كثيرون اكتشفوا أصواتهم في الحتام، وسبب ذلك أنّ المرء يُطرَب ويعتقل ويتطهر من الأوساخ والأدران، فيغني طرباً ويعزف بقرن بالليف والصابون على آلة جسمه الموسيقية، والحتّام يضحّك الصوت ويجيّه جهورياً، الفرق كبير بين الملكة وختّام، فقد كان ختّام البعبيّ لاحقاً يعرف حال الشعب السوري وفصائل الاستعمار وحساسات الغناء، في الحماصات أياً ماري، فكانت أميرّة تظنّ أنّ الشعب متلهّماً تماماً، فداسها الظنّ بيا، يا مس ماري.

إنه نوعٌ من المنطق الطفيل المعبّر عن النفوس وفلغات اللسان، فنكّه هي مركات ماري الطوايت، وهي تحايل الناس على قدر عقلاها، لا على قدر عقولهم، وتحفل مسرحية «التزوجان» لسيمر غانم و«شربين وأنطايت» بأمثال هذه العيارات الطربية، والمعرّنة عن حالنا، والمسرحية من أشهر مسرحيات سمير غانم، فعندما ترى شربين الجزر، تسأل مسعود: «هه الموز بتاعكو؟»، ولم تكن قد رأت الجزر من قبل، مع أنه ثمرةٌ مصريةٌ شعبية، فكيف تعرفه وقد طال شعره حتى تتهدّل على كتفيه، والموز فاكهة صامتةٌ خرساء، لكنه يدعو إلى الثورات، ويسبب الاثرتلات الضرورية والسياسية.

لم يكن في نيتي الحديث عن الموز، ولا عن البسكويت، وهما طعامان طيبان، وقد احتفل غربيون بالموز وكُرموا ثلةً من الموز تعاطفاً مع السوريين الذين يتكثرون في أكل الموز في المنارج، وتسمّيوها في غضبة أترك معادين للسوريين وإيظهم تعاطفوا معنا في قصف الكيماري والبرابويل، كما في معركة الموز التركية، ففتققوا بأقنعةٍ واقيةٍ أو جمعاو برابويل فارغة، بل هم قوم بعلون، وهم رفعاو هرم قشور الموز نكابةً بالترنك، وليس حبا بالشعب السوري.

لقد جدتُ أنّ منطق جورانثا في وسائل التواصل يشبه منطق ماري أنطاويت، نشرت مرة معاملةً رياضية تقول: 2+ 2= 4، فحصلت على أربعة إعجابات مؤلفة.

وأربعة إعجابات معارضة، وسألني صديق عن فيلم «ريش» وعن المنسحبين الثلاثة من عرضة، احتجاجاً على سبعة مصر الغنية، وهم شريف منير، وشارف عبد الباقي، وأحمد زروق، فقلت انسحب البواسل برهنا أن أنّهم ديوك، فأنثويتا أنّهم فراه مذعورة.

قيس سعيدّ ...

اسعابي أنا فقط الأحمق

عبد الحكيم حيدر

ختمة الكلام ووفرته، حتى وإن صار بلا معنى، أو بمعنى غفا عليه كلبّة الزمان والكوسى والحكم وأبديات السماع والإنصات ومجاندة الناس، ذلك كله يمثل قناعاً نفسياً للتخلّط على الجرم الأصلي، وهو اختطاف الكرسى والانفراج في تحويل الرعية. كل الرعية، إلى مجزأ الشرايح تحتفل الفرمانات من دون أن يسئ من مصداقية، وما الكلام وفورته من طرف واحد في حقيقته لألسنك، طرف قبيح والبلّيع وحده، إلا محاولة عبثية ومضحكة، لإسكات الخصوم وتحويلهم إلى جيوش، إلى تلاميذ صغار في «كتّاب القرية»، وليس عليهم سوى الإنصات الجليد لما يقول.

«سدينا»، بالبلّيع يرى نفسه جيداً بعد كل «خليفةٍ من فوق جيله» ويمشّ بأنه كبراً عليه بسطرين فقط، كالالاتحاد الأوروبي، بالأس، وقراره بالأغلبية عبودية الكيماري، الديمقراطية إلى سابق عهدها، فمزاد «سدينا» تهبّوا وترتفعن جلله ويأخذن لسانه إلى ما لا تحمد عقباه، وتضع منهُ البلاغة ويسيل قناع الشمع من التهنئة.

أناش كانت كرامته قليلة أو قاموسية أو «هرلة غامية مشرفة»، لزوم زرغرة في الإعلان عن قفرة قوة ديالة اللغظ والحركة مثل «كده»، أو «ما حدش يقدر ياكل لقمة العني، كلها جيف لغوي لئاس ليس لهم في جيل الكلام، من مصداقية أمام الكاميرا، سوى زرغرة الشاعر، أو ما قرر قاموس المصداقية وعدم نضح الرؤية في الحكم. أناش لجأة وجهتهم الكاميرا، فأحتوها، واكثرهم يعرف مسبقاً أنّ شرط اللبث خرجت منهم طموحها من رافة الاستعمار والارارات الكولونيالية في النصف الأول من القرن العشرين، ستجد قواسم مشتركة تتمثل في نظم سياسية تختلف من اصابع حد غييري، كلها عادات وأسانيد، للإخراس التام، كي يحلو له وحده الكلام، وينفرد ببيجة الحديث أمام الكاميرا، والجمعي الكيماري، والأ عليهم أن يتذكروا ما كان: «إربعة والنهضة والدرس والتعب والتجوع هو القتل، وحتى وإن نسؤل له نفسه أنّ ثمن هذا الإنصات للحكم والدرس والتعب والتجوع هو الموت، إلا يحسب حسبيته. من هنا يتخلل الكلام إلى رصاصة، والكرسي، مصر، إلى ستّ جميلة بيضاء، وهو وحده الملّك، حمايتها من فوق الكرسى، ومن نسؤل له نفسه الاقتراب من الكرسى: «تشيلى من على وشك الأرض»، هكذا تفعل الكاميرا في الناس، وهكذا يروح واكب الكرسى بصحارة قفركه وكنته التي فرماها الترس، حتى وإن نسؤل نة كاملة لا تقل ناص.

والمصداقة على مائدة الكلام كلها في كل أطراف البلاد، والتلفزيونات والكالت ويمسارو الواقع، حتى متأقفة القمامي في وجود الكاميرات في كل ركن، كلّ حيّل لاستعراض القوة والنبعة، وشدة الورع يجعله بلاستيكيّاً أو شمعياً، كما جعل حيّل اللخول إلى مسرح مصادرة كل الكلام لأصحاب القنعة حتى الكلام «بزات البيوت»، وأسوان القلوب التمسح وملابح الكرة والأترانس، وحتى أقلام الناشرين، التي تهنش في صمغ مصر، كلها محاولاتٌ لتأنيث الكلام، كلام الحاكم، كي لا يتكرّر المسألة التي تستهيل الكراسى وتخرّب البلاد وتفقر العباد، على حد تعبيراتها.

نحن أمام مصارعة الكلام تحت حديد التهديد السلاح، والمقال هناك، هناك، سجوّن مفتوحة تصل لسجّج، جمع، على حد تعبير أبو سعير، وقد تصل لثمان في النوع الأميركي للعاصر، جمع السجون»، وأنا أزيد معيماً حينما أقرأ أنّ خلفاء بني العباس كانوا يحرصون على الأتيان بالفقهاء لتعليق الأمر، الكلام والأطب، والرقة والشعر، وكان حدّاد مجرد يتناقش تلقائياً مع الموعوظ من أجل الفوز بتربية الأمير. لكنّ كافي هارون الرشيد كان قد دفع ميكر، إلى بلّيع، هتفت في سيرة الرجل، «فاكل تكلم لتفكير الأمير في الظرب التوم، هكذا قرأنا ما ينجحنا، وفي الصباح نجد أنفسنا أمام الحاج قبيس سعيدّ، وهو ليس بارود الكلام، إلى أوروبا جمعاء، فلا يجد المرء، من سبيل سوى الأسى على ما كنّاه وما نكرناه.

العرب الجوهري

الخميس 28 أكتوبر/تشرين الأول 2021، 22 ربيع الأول 1443 هـ، هـ العدد 2614 السنة الثالثة

Thursday 28 October 2021

ماذا يعني إلغاء قانون الطوارئ في مصر؟

تقادم الخطيـب

اعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، قبل أيام، إلغاء قانون الطوارئ، وهذه هي المرة الأولى منذ 2017 التي تجري فيها إلغاء القانون، علما أن كل الفترات التي تم تجديد القانون فيها كان الذي يسمح بوضع حالة الطوارئ ثلاثة أشهر، ويجديدها ثلاثة أشهر أخرى، لتصبح المدة الإجمالية ستة أشهر فقط، لكن الرئيس المصري اعداد ترك فاصل زمني بعد تلك المدة، قد يكون يوما أو عدة أيام، ثم يفرض حالة الطوارئ ثلاثة أشهر، ثم تجديدوها ثلاثة أشهر أخرى، في إبريل/ نيسان من عام 2017، بعد هجمات استهدفت بعض الكنائس، حينما أعلن رئيس الجمهوري، على إصدار قرارات تنفيذية تخضع الجرائم التي تخضع لمحاكم الطوارئ بالفصل فيها، وذلك إلى استـخدام الوقت، في أحد أمر لن جرائم التي تخضع لمحاكم الطوارئ بالفصل فيها، وذلك بمجرّد إصدار قرارات تنفيذية تحمل هذا

عنى أنها هذه ليست المرة الأولى التي يتم إلغاء قانون الطوارئ التي صدر كما يروح بعضهم فقد تم فرض القانون بعد حريق القاهره، وليس بسبب الانقلاب العسكري الذي حدث في 1952، كما أنه تم العمل به في عهد جمال عبد الناصر من 1964 إلى يونيو/حزيران 1967، وتم وقف العمل به في عهد انور السادات من 1980 حتى اغتياله في 1981، واستمر العمل بالقانون 30 عاما في مدة حكم حسني مبارك، ثم تم وقف العمل بالقانون بعد الانتفاضة الثورية في 2011، ثم أعيد العمل به في عهد عدلي منصور بعد

بإحالة جبرائيل إلى محاكم أمن الدولة

سمرية «التزوجان» لسيمر غانم و«شربين وأنطايت» بأمثال هذه العيارات

الطربية، والمعرّنة عن حالنا، والمسرحية من أشهر مسرحيات سمير غانم،

فعندما ترى شربين الجزر، تسأل مسعود: «هه الموز بتاعكو؟»، ولم تكن قد رأت

الجزر من قبل، مع أنه ثمرةٌ مصريةٌ شعبية، فكيف تعرفه وقد طال شعره حتى

تتهدّل على كتفيه، والموز فاكهة صامتةٌ خرساء، لكنه يدعو إلى الثورات، ويسبب

الاثرتلات الضرورية والسياسية.

لم يكن في نيتي الحديث عن الموز، ولا عن البسكويت، وهما طعامان طيبان، وقد احتفل غربيون بالموز وكُرموا ثلةً من الموز تعاطفاً مع السوريين الذين يتكثرون في أكل الموز في المنارج، وتسمّيوها في غضبة أترك معادين للسوريين وإيظهم تعاطفوا معنا في قصف الكيماري والبرابويل، كما في معركة الموز التركية، ففتققوا بأقنعةٍ واقيةٍ أو جمعاو برابويل فارغة، بل هم قوم بعلون، وهم رفعاو هرم قشور الموز نكابةً بالترنك، وليس حبا بالشعب السوري.

لقد جدتُ أنّ منطق جورانثا في وسائل التواصل يشبه منطق ماري أنطاويت،

نشرت مرة معاملةً رياضية تقول: 2+ 2= 4، فحصلت على أربعة إعجابات مؤلفة.

وأربعة إعجابات معارضة، وسألني صديق عن فيلم «ريش» وعن المنسحبين

الثلاثة من عرضة، احتجاجاً على سبعة مصر الغنية، وهم شريف منير، وشارف

عبد الباقي، وأحمد زروق، فقلت انسحب البواسل برهنا أن أنّهم ديوك، فأنثويتا أنّهم فراه مذعورة.

لقد جدتُ أنّ منطق جورانثا في وسائل التواصل يشبه منطق ماري أنطاويت،

نشرت مرة معاملةً رياضية تقول: 2+ 2= 4، فحصلت على أربعة إعجابات مؤلفة.

وأربعة إعجابات معارضة، وسألني صديق عن فيلم «ريش» وعن المنسحبين

الثلاثة من عرضة، احتجاجاً على سبعة مصر الغنية، وهم شريف منير، وشارف

عبد الباقي، وأحمد زروق، فقلت انسحب البواسل برهنا أن أنّهم ديوك، فأنثويتا أنّهم فراه مذعورة.

لقد جدتُ أنّ منطق جورانثا في وسائل التواصل يشبه منطق ماري أنطاويت،

نشرت مرة معاملةً رياضية تقول: 2+ 2= 4، فحصلت على أربعة إعجابات مؤلفة.

وأربعة إعجابات معارضة، وسألني صديق عن فيلم «ريش» وعن المنسحبين

الثلاثة من عرضة، احتجاجاً على سبعة مصر الغنية، وهم شريف منير، وشارف

عبد الباقي، وأحمد زروق، فقلت انسحب البواسل برهنا أن أنّهم ديوك، فأنثويتا أنّهم فراه مذعورة.

لقد جدتُ أنّ منطق جورانثا في وسائل التواصل يشبه منطق ماري أنطاويت،

نشرت مرة معاملةً رياضية تقول: 2+ 2= 4، فحصلت على أربعة إعجابات مؤلفة.

وأربعة إعجابات معارضة، وسألني صديق عن فيلم «ريش» وعن المنسحبين

الثلاثة من عرضة، احتجاجاً على سبعة مصر الغنية، وهم شريف منير، وشارف

عبد الباقي، وأحمد زروق، فقلت انسحب البواسل برهنا أن أنّهم ديوك، فأنثويتا أنّهم فراه مذعورة.

لقد جدتُ أنّ منطق جورانثا في وسائل التواصل يشبه منطق ماري أنطاويت،

نشرت مرة معاملةً رياضية تقول: 2+ 2= 4، فحصلت على أربعة إعجابات مؤلفة.

وأربعة إعجابات معارضة، وسألني صديق عن فيلم «ريش» وعن المنسحبين

الثلاثة من عرضة، احتجاجاً على سبعة مصر الغنية، وهم شريف منير، وشارف

عبد الباقي، وأحمد زروق، فقلت انسحب البواسل برهنا أن أنّهم ديوك، فأنثويتا أنّهم فراه مذعورة.

لقد جدتُ أنّ منطق جورانثا في وسائل التواصل يشبه منطق ماري أنطاويت،

نشرت مرة معاملةً رياضية تقول: 2+ 2= 4، فحصلت على أربعة إعجابات مؤلفة.

وأربعة إعجابات معارضة، وسألني صديق عن فيلم «ريش» وعن المنسحبين

الثلاثة من عرضة، احتجاجاً على سبعة مصر الغنية، وهم شريف منير، وشارف

عبد الباقي، وأحمد زروق، فقلت انسحب البواسل برهنا أن أنّهم ديوك، فأنثويتا أنّهم فراه مذعورة.

لقد جدتُ أنّ منطق جورانثا في وسائل التواصل يشبه منطق ماري أنطاويت،

نشرت مرة معاملةً رياضية تقول: 2+ 2= 4، فحصلت على أربعة إعجابات مؤلفة.

وأربعة إعجابات معارضة، وسألني صديق عن فيلم «ريش» وعن المنسحبين

الثلاثة من عرضة، احتجاجاً على سبعة مصر الغنية، وهم شريف منير، وشارف

عبد الباقي، وأحمد زروق، فقلت انسحب البواسل برهنا أن أنّهم ديوك، فأنثويتا أنّهم فراه مذعورة.

لقد جدتُ أنّ منطق جورانثا في وسائل التواصل يشبه منطق ماري أنطاويت،

نشرت مرة معاملةً رياضية تقول: 2+ 2= 4، فحصلت على أربعة إعجابات مؤلفة.

وأربعة إعجابات معارضة، وسألني صديق عن فيلم «ريش» وعن المنسحبين

الثلاثة من عرضة، احتجاجاً على سبعة مصر الغنية، وهم شريف منير، وشارف

عبد الباقي، وأحمد زروق، فقلت انسحب البواسل برهنا أن أنّهم ديوك، فأنثويتا أنّهم فراه مذعورة.

لقد جدتُ أنّ منطق جورانثا في وسائل التواصل يشبه منطق ماري أنطاويت،

نشرت مرة معاملةً رياضية تقول: 2+ 2= 4، فحصلت على أربعة إعجابات مؤلفة.

وأربعة إعجابات معارضة، وسألني صديق عن فيلم «ريش» وعن المنسحبين

الثلاثة من عرضة، احتجاجاً على سبعة مصر الغنية، وهم شريف منير، وشارف

العرب الجوهري

الخميس 28 أكتوبر/تشرين الأول 2021، 22 ربيع الأول 1443 هـ، هـ العدد 2614 السنة الثالثة

Thursday 28 October 2021

ماذا يعني إلغاء قانون الطوارئ في مصر؟

تقادم الخطيـب

اعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، قبل أيام، إلغاء قانون الطوارئ، وهذه هي المرة الأولى منذ 2017 التي تجري فيها إلغاء القانون، علما أن كل الفترات التي تم تجديد القانون فيها كان الذي يسمح بوضع حالة الطوارئ ثلاثة أشهر، ويجديدها ثلاثة أشهر أخرى، لتصبح المدة الإجمالية ستة أشهر فقط، لكن الرئيس المصري اعداد ترك فاصل زمني بعد تلك المدة، قد يكون يوما أو عدة أيام، ثم يفرض حالة الطوارئ ثلاثة أشهر، ثم تجديدوها ثلاثة أشهر أخرى، في إبريل/ نيسان من عام 2017، بعد هجمات استهدفت بعض الكنائس، حينما أعلن رئيس الجمهوري، على إصدار قرارات تنفيذية تحمل هذا

عنى أنها هذه ليست المرة الأولى التي يتم إلغاء قانون الطوارئ التي صدر كما يروح بعضهم فقد تم فرض القانون بعد حريق القاهره، وليس بسبب الانقلاب العسكري الذي حدث في 1952، كما أنه تم العمل به في عهد جمال عبد الناصر من 1964 إلى يونيو/حزيران 1967، وتم وقف العمل به في عهد انور السادات من 1980 حتى اغتياله في 1981، واستمر العمل بالقانون 30 عاما في مدة حكم حسني مبارك، ثم تم وقف العمل بالقانون بعد الانتفاضة الثورية في 2011، ثم أعيد العمل به في عهد عدلي منصور بعد

بإحالة جبرائيل إلى محاكم أمن الدولة

سمرية «التزوجان» لسيمر غانم و«شربين وأنطايت» بأمثال هذه العيارات

الطربية، والمعرّنة عن حالنا، والمسرحية من أشهر مسرحيات سمير غانم،

فعندما ترى شربين الجزر، تسأل مسعود: «هه الموز بتاعكو؟»، ولم تكن قد رأت

الجزر من قبل، مع أنه ثمرةٌ مصريةٌ شعبية، فكيف تعرفه وقد طال شعره حتى

تتهدّل على كتفيه، والموز فاكهة صامتةٌ خرساء، لكنه يدعو إلى الثورات، ويسبب

الاثرتلات الضرورية والسياسية.

لم يكن في نيتي الحديث عن الموز، ولا عن البسكويت، وهما طعامان طيبان، وقد

احتفل غربيون بالموز وكُرموا ثلةً من الموز تعاطفاً مع السوريين الذين يتكثرون في

أكل الموز في المنارج، وتسمّيوها في غضبة أترك معادين للسوريين وإيظهم تعاطفوا

معنا في قصف الكيماري والبرابويل، كما في معركة الموز التركية، ففتققوا بأقنعةٍ

واقيةٍ أو جمعاو برابويل فارغة، بل هم قوم بعلون، وهم رفعاو هرم قشور الموز

نكابةً بالترنك، وليس حبا بالشعب السوري.

لقد جدتُ أنّ منطق جورانثا في وسائل التواصل يشبه منطق ماري أنطاويت،

نشرت مرة معاملةً رياضية تقول: 2+ 2= 4، فحصلت على أربعة إعجابات مؤلفة.

وأربعة إعجابات معارضة، وسألني صديق عن فيلم «ريش» وعن المنسحبين

الثلاثة من عرضة، احتجاجاً على سبعة مصر الغنية، وهم شريف منير، وشارف

عبد الباقي، وأحمد زروق، فقلت انسحب البواسل برهنا أن أنّهم ديوك، فأنثويتا أنّهم فراه مذعورة.

لقد جدتُ أنّ منطق جورانثا في وسائل التواصل يشبه منطق ماري أنطاويت،

نشرت مرة معاملةً رياضية تقول: 2+ 2= 4، فحصلت على أربعة إعجابات مؤلفة.

وأربعة إعجابات معارضة، وسألني صديق عن فيلم «ريش» وعن المنسحبين

الثلاثة من عرضة، احتجاجاً على سبعة مصر الغنية، وهم شريف منير، وشارف

عبد الباقي، وأحمد زروق، فقلت انسحب البواسل برهنا أن أنّهم ديوك، فأنثويتا أنّهم فراه مذعورة.

لقد جدتُ أنّ منطق جورانثا في وسائل التواصل يشبه منطق ماري أنطاويت،

نشرت مرة معاملةً رياضية تقول: 2+ 2= 4، فحصلت على أربعة إعجابات مؤلفة.

وأربعة إعجابات معارضة، وسألني صديق عن فيلم «ريش» وعن المنسحبين

الثلاثة من عرضة، احتجاجاً على سبعة مصر الغنية، وهم شريف منير، وشارف

عبد الباقي، وأحمد زروق، فقلت انسحب البواسل برهنا أن أنّهم ديوك، فأنثويتا أنّهم فراه مذعورة.

لقد جدتُ أنّ منطق جورانثا في وسائل التواصل يشبه منطق ماري أنطاويت،

نشرت مرة معاملةً رياضية تقول: 2+ 2= 4، فحصلت على أربعة إعجابات مؤلفة.

وأربعة إعجابات معارضة، وسألني صديق عن فيلم «ريش» وعن المنسحبين

الثلاثة من عرضة، احتجاجاً على سبعة مصر الغنية، وهم شريف منير، وشارف

عبد الباقي، وأحمد زروق، فقلت انسحب البواسل برهنا أن أنّهم ديوك، فأنثويتا أنّهم فراه مذعورة.

لقد جدتُ أنّ منطق جورانثا في وسائل التواصل يشبه منطق ماري أنطاويت،

نشرت مرة معاملةً رياضية تقول: 2+ 2= 4، فحصلت على أربعة إعجابات مؤلفة.

وأربعة إعجابات معارضة، وسألني صديق عن فيلم «ريش» وعن المنسحبين

الثلاثة من عرضة، احتجاجاً على سبعة مصر الغنية، وهم شريف منير، وشارف

عبد الباقي، وأحمد زروق، فقلت انسحب البواسل برهنا أن أنّهم ديوك، فأنثويتا أنّهم فراه مذعورة.

لقد جدتُ أنّ منطق جورانثا في وسائل التواصل يشبه منطق ماري أنطاويت،

نشرت مرة معاملةً رياضية تقول: 2+ 2= 4، فحصلت على أربعة إعجابات مؤلفة.

وأربعة إعجابات معارضة، وسألني صديق عن فيلم «ريش» وعن المنسحبين

الثلاثة من عرضة، احتجاجاً على سبعة مصر الغنية، وهم شريف منير، وشارف

عبد الباقي، وأحمد زروق، فقلت انسحب البواسل برهنا أن أنّهم ديوك، فأنثويتا أنّهم فراه مذعورة.

لقد جدتُ أنّ منطق جورانثا في وسائل التواصل يشبه منطق ماري أنطاويت،

نشرت مرة معاملةً رياضية تقول: 2+ 2= 4، فحصلت على أربعة إعجابات مؤلفة.

وأربعة إعجابات معارضة، وسألني صديق عن فيلم «ريش» وعن المنسحبين

الثلاثة من عرضة، احتجاجاً على سبعة مصر الغنية، وهم شريف منير، وشارف

عبد الباقي، وأحمد زروق، فقلت انسحب البواسل برهنا أن أنّهم ديوك، فأنثويتا أنّهم فراه مذعورة.

لقد جدتُ أنّ منطق جورانثا في وسائل التواصل يشبه منطق ماري أنطاويت،

نشرت مرة معاملةً رياضية تقول: 2+ 2= 4، فحصلت على أربعة إعجابات مؤلفة.

وأربعة إعجابات معارضة، وسألني صديق عن فيلم «ريش» وعن المنسحبين

الثلاثة من عرضة، احتجاجاً على سبعة مصر الغنية، وهم شريف منير، وشارف

عبد الباقي، وأحمد زروق، فقلت انسحب البواسل برهنا أن أنّهم ديوك، فأنثويتا أنّهم فراه مذعورة.

لقد جدتُ أنّ منطق جورانثا في وسائل التواصل يشبه منطق ماري أنطاويت،

نشرت مرة معاملةً رياضية تقول: 2+ 2= 4، فحصلت على أربعة إعجابات مؤلفة.

وأربعة إعجابات معارضة، وسألني صديق عن فيلم «ريش» وعن المنسحبين

الثلاثة من عرضة، احتجاجاً على سبعة مصر الغنية، وهم شريف منير، وشارف

عبد الباقي، وأحمد زروق، فقلت انسحب البواسل برهنا أن أنّهم ديوك، فأنثويتا أنّهم فراه مذعورة.

لقد جدتُ أنّ منطق جورانثا في وسائل التواصل يشبه منطق ماري أنطاويت،

نشرت مرة معاملةً رياضية تقول: 2+ 2= 4، فحصلت على أربعة إعجابات مؤلفة.

وأربعة إعجابات معارضة، وسألني صديق عن فيلم «ريش» وعن المنسحبين

الثلاثة من عرضة، احتجاجاً على سبعة مصر الغنية، وهم شريف منير، وشارف

عبد الباقي، وأحمد زروق، فقلت انسحب البواسل برهنا أن أنّهم ديوك، فأنثويتا أنّهم فراه مذعورة.

لقد جدتُ أنّ منطق جورانثا في وسائل التواصل يشبه منطق ماري أنطاويت،

نشرت مرة معاملةً رياضية تقول: 2+ 2= 4، فحصلت على أربعة إعجابات مؤلفة.

الخميس 28 أكتوبر/تشرين الأول 2021، 22 ربيع الأول 1443 هـ، هـ العدد 2614 السنة الثالثة

Thursday 28 October 2021

الخميس 28 أكتوبر/تشرين الأول 2021، 22 ربيع الأول 1443 هـ، هـ العدد 2614 السنة الثالثة

Thursday 28 October 2021

الإمارات وشيطنة «الإخوان» في «نيوزويك»

ياسر أبو هشالة

تنشط شركات العلاقات العامة ذات العقود الميونيية في ترويج سياسات الإمارات المعادية للربيع العربي في الإعلام العربي، خصوصاً ما يتعلق بجماعة الإخوان المسلمين وقطر وتركيا، وكان قد ثبت في تحقيقات مستقلة أنهم اخترعوا شخصيات وهمية للكتابة في الإعلام الغربي. في هذا السياق، يُقرأ مقال رئيس لجنة شؤون الدفاع والتخعيمة والعلاقات الخارجية في المجلس الوطني الاتحادي لدولة الإمارات، علي النعيمي، في مجلة «نيوزويك، الأميركية، فهو ليس كاتباً، لا بالعربية ولا بالإنكليزية، وإنما يكتب له للنشر في واحدة من أبرز المجلات العالمية. كتب النعيمي عن تعرض النائب البريطاني، السير ديفيد أميس، للطنن، وقد قُتل قبل أسبوعين، واستغل مقالة النعّي العام في المملكة المتحدة

حسنت حنفي.. ههوم الفكر وتناقضاته

كمال عبد اللطيف

رحل قبل أيام الباحث والمفكر العربي، حسن حنفي (1935 - 2021)، بعد أزيد من نصف قرن من البحث والكتابة في قضايا التراث والفلسفة، إضافة إلى انخراطه في مجابهة قضايا الشأن العام الوطني والقومي، وبحثه في سبل النهوض العربي. ومُنذ عودته من فرنسا بعد إنهاء أطروحاته الجامعية، في ستينيات القرن الماضي، لم يتوقف الرجل عن الكتابة والمشاركة في الحياة العامة بالرأي والموقف.

ارتبط اسم حسن حنفي باسماء المفكرين العرب الذين عملوا على تركيب مشروع فكري في موضوع الموقف من التراث، يتعلق الأمر بكل من محمد عابد الجابري (1935- 2010) ومحمد أركون (1928 - 2010)، وقد انخرطوا جميعاً في ربط سؤال النهضة العربية بالتفكير في كيفية إعادة بناء الموروث الثقافي العربي والإسلامي، والتفكير في كيفيات التصالح مع مكاسب ومتطلبات الأزمنة الحديثة. أنتج الأول رباعية «نقد العقل العربي»، وساهم الثاني بأبحاثه في «نقد العقل الإسلامي». أما حنفي فقد أدرج مختلف أعماله ضمن الخطاطة العامة التي رسم ملامحها في كتابه «التراث والتجديد» (1980). وبوفاته، أُغلق قوس المشاريع الكبرى في التراث، وفي كيفيات استنخاف مشروع النهضة العربية.

أُغلق بالطريقة التي وجَّه كل منهم أعماله بها... وهي مشاريع اكتملت ملامحها الكبرى وحدودها في الثلث الأخير من القرن الماضي. ومهما تنوعت مشاريع من ذكروا، إلا أنها ظلت سجينة الثنائية الكبرى التي وُسمت كثيراً من قراءات التراث في فكرنا المعاصر، ثنائية التراث والحداثة، وهي تجد كثيراً من مبرراتها في التاريخ المؤطر لفكرنا المعاصر.

تعزفت إلى حسن حنفي في المؤتمر الفلسفي الأول، في الجامعة الأردنية في عمان سنة 1983، وأثّر ميلاد الجمعية الفلسفية العربية، ثم توثقت أواصر المودة بيننا. وكان آخر لقاء لي معه، إذا كنت أذكر جيداً في الدوحة، سنة 2018. وقد فوجئت به أمامي، على كرسي متحرك، فتحدّثنا بحرارة عن كل ما فعله وبفعله الزّمان بنا... وبدل لي كما عرفته متفائلاً ومقبلاً على الحياة. بدا لي أن أعماله في دائرة التراث، في الفقه وعلم الأصول، في الكلام ومقبلاً على التصوّف... لم تُجرّده من حيّسه الفلسفي الذي يُسغفه أحياناً، بالقفز على متاعب العمر التي لا مفرّ منها. قبل اللقاء الأول به في مؤتمر عمان، وكان بصحية وقد مُتميّز من الباحثين المصريين، أنور عبد المالك وفؤاد زكريا ومحمود أمين العالم ومراد وهبة... أقول قبل لقائنا الأول، كنتُ أتابع أعماله الأولى، كما كنتُ نلتقي في الندوات الكبرى التي بدأت تُعقد في كلية الآداب بالرباط نهاية سبعينيات القرن

الماضي وطوال ثمانينياته. كما كنا نلتقي في القاهرة والإسكندرية وبيروت وبغداد ودمشق.

اشتهر حسن حنفي بمشروعه في التراث والتجديد، ومساعيه الهادفة إلى تأسيس يسار إسلامي، إضافة إلى نزوعاته السلفية والقومية المُغلّنة الواضحة. وساهمت هذه الخيارات مجتمعة، في رسم الملامح الكبرى لكثير من أعماله، ولطريقته في التفكير والكتابة، إلا أن بعض أبحاثه الأخرى، وترجماته لبعض نصوص الفلسفة الغربية المعاصرة، وكذا المَقَدّمات المطوّلة التي كان يُمَهّد بها لهذه الترجمات، تُثّرُن وجهاً آخر من أوجّه تكوينه وعطائه، كما تُثّرُن تناقضات كثيرة تخترق مشاريعه في البحث، إذ يستطيع المتابع لأعماله الوقوف على جوانب من عمق تكوينه الفلسفي، وجوانب أخرى من مساعيه الهادفة إلى بناء موقف وموقع داخل دوائر الصراع السياسي الوطني والقومي.

كان حسن حنفي يحرص، في العديد من أعماله، على بناء موقف يتحانّ فيه لبعض الخيارات السلفية التي تُركِّب في تصوُّرنا مشروعوه في التراث والتجديد، على الرغم من اعتقاده أن هذا الخيار يُعتبر الأقرب إلى أفق التقدم العربي المأمول. ترجمته كتاب سبينوزا «رسالة في اللاهوت والسياسة» (1971)، وترجمته كتاب ليسينغ «تربية الجنس البشري» (1981) ومجموع أبحاثه

” **ظَهَّ، طوال مساره في البحث والكتابة، سجين ثنائية التراث والتجديد، العنوان الأكبر لمشروعه ولجمه آثاره**

“

في الفلسفة الغربية الحديثة والمعاصرة، المتُصنِّفة في الجزء الثاني من كتابه «دراسات فلسفية» (2014)، وما كتبه عن فِخته وبِزْغسون وسارتر، ومقدمته في علم الاستغراب (900 صفحة) الصادرة في طبعتها الأولى سنة 1991، تعكس كلها، بكثير من الجلاء، صور انخراطه في محاوره بعض أسئلة الفلسفة وقضاياها.

ظَلَّ المرحوم، طوال مساره في البحث والكتابة، سجين ثنائية التراث والتجديد، العنوان الأكبر لمشروعه ولجمل آثاره. صدر «التراث والتجديد» وتناسلت مجلداته من

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

تشكيلها. إلى أن يقول: «إذا دخلت هذه الأوامر حقاً إلى حيز التنفيذ وتم تطبيقها، فإن استمرار الحفاظ على قواعد اللعب التي تملئها إسرائيل، بشكل احصائي الجانب، لا يترك لمن يلعب طبقاً لها أي دور سوى دور ورقة التين التي تغطي الأبرتهاب الإسرائيلي. أمام تصفية منظمات حقوق الإنسان والمجتمع المدني الفلسطينية، فتدقّي أمام نظيراتها الإسرائيلية فقط خياراً حقيقياً واحداً. «بتسليم» و«يوجد حكم» (وهما منطلعتان إسرائيليتان تناهضان الاحتلال)، هذا من غير اللطيف قوله، لكن حان الوقت لإغلاق «البسطة» وعرض الأمور على حقيقتها كما هي: إسرائيل ليست دولة ديمقراطية ليبرالية تسمح بوجود منظمات مجتمع مدني، بل هي نظام أبارتهاب يطبق ديككتاتورية عسكرية على أساس عرقي.

لا أحد يمكن أن يتكهن بالحال التي ستحصل إليه الأوضاع في فلسطين، في ظل هذه الوحشية الصهيونية وسياسة تعمييق تاسيس دولة فصل عنصري كاملة الأوصاف. لكن ما هو مؤكّد أن مائة عام من محاولة محو الفلسطينيين من الخريطة لن تنجح إلا في إقناع الفلسطيني أن الطريق الوحيد للتعامل مع سياسات جزّ الشعب هو جزّ مقابل، حتى ولو بعد حين: الجزّ مقابل الجزّ؛ لكن كيف، ومتى؟ الزمن كفيل بالإجابة.

(كاتب من الأردن)

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

إسامة عثمان

لأنّ الصفة الانقلابية كانت أوضح في السودان، ولأسباب أخرى محتملة، جاءت الإدانات الدولية. أوضح، بالمقارنة مع ما حدث في مصر، ثم في تونس؛ من الأمم المتحدة، إلى الولايات المتحدة، إلى الاتحاد الأوروبي، والأفريقي، وبريطانيا، حتى روسيا لم يعجبها هذا التغيير. هذه المواقف المغلّنة، لفظياً، أما المواقف العملية، لكل من تلك الجهات، والدول، فتحتاج متابعة. وإنّ كانت الولايات المتحدة شرعت بموقف عملي، وهو تعليق مساعداتها المالية للسودان، المُقدّرة ب700 مليون دولار، بعد سيطرة الجيش على الحكم، وصاحب ذلك تشديد المحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية على وجوب «إعادة السلطة، فوراً، إلى الحكومة الإنتقالية، التي يقودها مدنيون، والتي تمثل إرادة الشعب».

أما في ما يتعلق بموقف دولة الاحتلال من انقلاب السودان، فلم يصدر موقف رسمي، وغالباً هي تنتظر ما ستؤول إليه الأوضاع، في السودان، وما ستستقرُّ عليه المواقف الدولية، وتحديداً الأميركي، ولكن صحيفة إسرائيل هيوم ذكرت أنّ مصدرها الإسرائيليّ مطلقاً على ما يحدث في السودان انتقد موقف الموفد الأميركي إلى

في موقف الاحتلال من انقلاب السودان

منطقة القرن الأفريقي، جيفري فيلتمان، الذي لم يقبل الانقلاب في السودان، وكتبت الصحيفة أنّ المصدر الإسرائيلي، الذي لم تسعفه، قال: إنه في ظل الوضع السائد في السودان، جحدر بالولايات المتحدة دعم الجيش وقائده عبد الفتاح البرهان، وليس رئيس الحكومة المدنية، عبد الله حمدوك. وحسبما قال الانقلاب الذي نفذه البرهان «كان حتمياً، ولا يمكن تفاديه، فمُنذ فترة طويلة ورئيس الحكومة من جهة، ورئيس مجلس السيادة من جهة ثانية، يذفعان باتجاهين متناقضين، وكان واضحاً أنّ الأمر سيصل إلى مرحلة حسم». هذا الموقف الإسرائيلي، وإنّ لم يكن رسمياً، إلا أنه يعكس توجهها مهتماً، وقد يكون الأقرب إلى الموقف الرسمي الحقيقي، فالدافع والمعيار لدى إسرائيل هو ضمان استمرار التطبيع معها، متوازئياً مع «استقرار» السودان، وفق مفهومها للاستقرار الذي ينطلق من أهمية موقع السودان الجغرافي في الاستراتيجي، وتأثيره عليها، والذي يضمن بقاء الأحوال الداخلية ضمن السيطرة، ولو على فساد، واضطرابات في الشعب عميقة، وإفقار متواصل.

أما حديث دولة الإحتلال القديم والمتجدّد عن الديمقراطية، وأنها الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، فليس إلا

نائب رئيس التحرير **حسام كضاني**

مدير التحرير **ارست خوري**

المصدر الفني **اميد منعم**

الاستاذ **جوان فرفحات**

محرر **الصفحة**



العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

تصدر عن شركة فضاعات ميديا ليميتد

(Fadaat Media Ltd)

محرر **الصفحة**

محرر **الصفحة**